يرجى عدم رمي هذه النشرة لأنها تحتوي على آيات قرآنية وأسماء مقدسة، كما نرجو إعطائها للآخرين بعد القراءة.

عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ [النمل: ٣٩] مع أنّ العفريت من شياطن الجن، فهذا لا يعني وقوع المعجزة له. وقد ذكر الله تعالى أن إبليس والجن باستطاعتهم أن يروا الإنسان حيث لا يراهم: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَتَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لاَيُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٧] كما أنّ للجن والشياطين القدرة على الوسوسة في النفوس، كما إذا سُخّروا بالسحر ونحوه.

٤ ـ إنّ عقيدة انقطاع الناس عن الاتّصال بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف قد قامت عليها الدلائل البيّنة، ومن تلك الدلائل التوقيع المبارك الصادر منه عجل الله فرجه الشريف على يد السفير الرابع في الغيبة الصغرى ، فقد ورد فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك وبين ستّة أيام فاجمع أمرك ولا توصّ إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً ، وسيأتي شيعتي مَن يدّعي المشاهدة ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفتر ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم» وهذا التوقيع رواه الصدوق في (كمال الدين) والشيخ الطوسي في كتاب (الغيبة) والراوندي والطبرسي بأسانيد منها القطعي، فحدّد الإمام عجل الله فرجه الشريف ظهوره بالصيحة السماوية التي ينادي بها جبرائيل عليه السلام كلّ إنسان بلسانه، وكذلك حدّده بتشكيل دولة السفياني في بلاد الشام.

٥ ـ نظراً لخطورة دعوى الاتّصال بالإمام المهدي فقد أفتى علماؤنا في الغيبة الصغرى وأوائل الغيبة الكبرى باللعن والبراءة من المدّعين للاتّصال وطردهم عن الطائفة؛ بل قد نقل الشيخ الطوسي في كتابه (الغيبة) عن الشيخ ابن قولويه صاحب كتاب (كامل الزيارات) ـ وهو أُستاذ الشيخ المفيد في الفقه ، وكان مرجع الطائفة ـ قوله: (عندنا أنّ كلّ من ادّعى الأمر (كسفير ورابط) بعد السمري ـ آخر النواب الأربعة ـ رحمه الله فهو كافر منمّس ـ أي محتال وكذّاب ـ ضالّ مضلّ وبالله التوفيق).

٦ ـ لقد نُصِبَ الفقهاء منذ عهد الرسول صلى الله عليه وآله نواباً بالنيابة العامّة عن المعصومين عليهم السلام في بيان أحكام الدين وإقامة معالمه قال تعالى: ﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِ فِرْقَة مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّين وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢]، وهذه الآية نزلت في عهد الرسول صلى الله عليه وآله كما هو معلوم، أي كان تفعيل دور الفقهاء منذ ذلك العهد واستمر في عهد الإمام علي عليه السلام وبقية الأئمّة من ولده، ويستمرّ هذا الدور للفقهاء في عصر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف سواء في فترة غيبته أو في عصر ظهوره ودولته، فإنّ هذا الدور لم يُنسخ ولم يُغيّر ولن يزول كما نصّ عليه القرآن الكريم إلى يوم القيامة.

فالعلماء هم المرابطون على ثغور الدين يحامون عنه ويدفعون عنه آلاعيب الشياطين والدجّالين وأهل الأهواء والحِيَل والدَجَل.

٧ ـ إنّ التفقّه في الدين يعطي لكل مؤمن بصيرة في دينه؛ لذا ورد في أحاديث أهل البيت عليهم السلام قولهم: «تفقّه في الدّين فإنّ الفقهاء ورثة الأنبياء» .

ـ من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٨٧.

www.ahlulbaytportal.com
www.abna24.com
abwa-cd.com

يرجى عدم رمي هذه النشرة لأنها تحتوي على آيات قرآنية وأسماء مقدسة، كما نرجو إعطائها للآخرين بعد القراءة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام المهدى المنتظر عجل الله فرجه الشريف ومزاعم الاتصال به(*)

قد تميّز مذهب أهل البيت عليهم السلام بالاعتقاد بإمامة المهدي المنتظر ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام الذي ولد في سنة ٢٥٥ هـ ، واستلم زمام الأمر وتصدى لمسؤولياته القيادية سنة ٢٦٠ هـ وهو الآن حيٌّ يرزق يقوم بمهامّه الرسالية من خلال متابعته الأحداث فهو يعاصر التطورات ويرقب الظروف التي لابدّ من تحققها كي يظهر الى العالم الإنساني بعد أن تستنفد الحضارات الجاهلية كلّ ما لديها من قدرات وطاقات، وتتفتح البشرية بعقولها وقلوبها لتلقّي الهدي الإلهي من خلال قائد ربّاني قادر على قيادة العالم أجمع، كما يريد الله له.

وهذا الإمام هو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام وبشّر بهم أمّته. وقد تحقّقت ولادته في ظروف حرجة جداً لم تكن لتسمح بالإعلان العام عن ولادته، وبعد استشهاد أبيه، أقام الأدلّة القاطعة على وجوده حتى استطاع أن يبدّد الشكوك حول ولادته ووجوده وإمامته ويمسك بزمام الأمور ويقوم بالمهام الكبرى وهو في مرحلة الغيبة الصغرى كلّ ذلك في خفاء من عيون الحكّام وعمّالهم.

واستمرّ بالقيام بمهامّه القياديّة في مرحلة الغيبة الكبرى بعد تمهيد كاف لها وتعيينه لمجموعة الوظائف والمهام القيادية للعلماء بالله، الأمناء على حلاله وحرامه ليكونوا نوّابه على طول خط الغيبة الكبرى وليقوموا بمهام المرجعية الدينية في كل الظروف التي ترافق هذه المرحلة حتى تتوفر له مقدّمات الظهور للإصلاح الشامل الذي وعد الله به الأمم.

---

* مقتبس من كتاب (دعوى السفارة) لآية الله الشيخ محمد السند.

وقد مارس الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف خلال مرحلة الغيبة الصغرى نشاطاً مكثّفاً وهو مستتر عن عامّة أتباعه لتثبيت موقعه كإمام مفترض الطاعة، وأنه الذي ينبغي للأمة أن تنتظر خروجه وقيامه حين تتوفّر الظروف الملائمة لثورته العالمية الشاملة.

وقد واصل الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف ارتباطه بأتباعه من خلال نوّابه الأربعة خلال مرحلة الغيبة الصغرى، غير أنها انتهت قبل أن تكشف السلطة محل تواجد الإمام ونشاطه، وانقطعت الأمة عن الارتباط بوكلائه عند إعلانه انتهاء الغيبة الصغرى، وبقي يمارس مهامّه القيادية وينفع الأمّة كما تنتفع بالشمس إذا ظللها السحاب.

وقد ترك الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف للأُمّة الإسلامية خلال مرحلة الغيبة الصغرى، تراثاً غنياً لا يمكن التغافل عنه.

وهو لا يزال يمارس ما يمكنه من مهامه القيادية خلال مرحلة الغيبة الكبرى. وهو ينتظر مع سائر المنتظرين اليوم الذي يسمح له الله سبحانه فيه أن يخرج ويقوم بكل استعداداته وطاقاته التي أعدّها وهيّأها الله له ليملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. وذلك بعد أن تتهيّأ كلّ الظروف الموضوعية اللازمة من حيث العدد والعدّة، وسائر الظروف العالمية التي ستمهّد لخروجه وظهوره كقائد ربّاني عالمي، وتفجير ثورته الإسلامية الكبرى، وتحقيق أهداف الدين الحق وذلك حين ظهوره على الدين كله ولو كره المشركون.

دعوى الاتّصال بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف قبل الظهور

١ ـ لقد كثرت دعاوي الإتّصال بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف منذ استشهاد الإمام العسكري عليه السلام، أي في فترة الغيبة الصغرى وهي الفترة التي امتدّت منذ سنة (٢٦٠هـ) حتى سنة (٣٢٩ هـ) ، أي ما يقارب الـ ٧٠ عاماً ، وهي الفترة التي كان للإمام عجل الله فرجه الشريف فيها أربعة نواب سفراء بينه وبين شيعته وهم: عثمان بن سعيد العمري، وابنه محمد، والحسين بن روح النوبختي، وعلي بن محمد السمري، ولم تخلوا الغيبة الكبرى من هذه الدعاوي أيضاً، بل كانت أكثر إذ في الغيبة الكبرى انقطع وجود سفير أو نائب خاص للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يتوسط بينه وبين شيعته وسائر المسلمين.

٢ ـ قد نشأت عدة فرق انحرفت عن مسير مذهب أهل البيت عليهم السلام، حيث انخرطت في سلسلة الكذابين من المدّعين للإتّصال بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقد ذكرهم الشيخ الطوسي في كتابه (الغيبة) الذي ألّفه قبل عشرة قرون، كما ذكر أسماء تلك

الفرق الشيخ النوبختي في كتابه (فرق الشيعة)، وكذلك الشيخ سعد بن عبدالله، وهذان الشيخان من كبار علماء الإمامية في عصر الغيبة.

٣ ـ اتّخذ الكذّابون المدّعون للإتّصال بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف عدّة أساليب وحيل ومصائد ومكائد ليحتالوا على عامّة الناس كي يصدّقوهم فيما يدّعونه من الاتّصال بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

ومن جملة تلك الحيل والمكائد التي يستخدمونها: أنواع السحر وتسخير شياطين الجن وبعض طرق الشعوذة التي تتخذ من التأثيرات غير المرئية وسيلة لهم وهي لا تنطلي إلا على البسطاء الذين ليس لديهم معلومات كافية عن هذه الفنون والمهارات الغريبة.

فهم يعتمدون على بعض القدرات الروحية التي تحصل لدى بعض الأرواح من البشر نتيجة رياضات روحية عادية يستخدمها الشخص، كمهارة التخاطر الفكري الذي تستطيع الروح أن تقرأ ما في ضمير الآخرين، أو يعطي صاحب القدرة الروحية الآخرين بعض التلقينات والأفكار، وكمهارة الجلاء السمعي والبصري، والتنويم المغناطيسي، وكمهارة قراءة المستقبل، والتأثير بالعين وغيرها من العلوم والفنون التي تُوظف في الغالب لطرق الشرّ والفساد ويستعان في كثير منها بتسخير الجن، حتى أن في بعضها يمكن لصاحب الرياضة أن يتحدّث مع القرين من الجن الذي يوجد مع كل شخص من البشر، وقد أشارت إلى ذلك الآية الكريمة: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [سورة ق: ٢٧] إذ يتمكن من خلال تسخيره لذلك الجن من معرفة ماضي الأشخاص بالتفصيل وكأنه يقرأ الغيب.

كلّ هذه الأمور لا تعدل جناح بعوضة عند الله تعالى، لأنها من متاع الدنيا، ولا تغني من الحق شيئاً، ولا تدلّ على أية درجة من التقرّب إلى الله تعالى، بل معيار القرب الإلهي هو التقوى والعمل الصالح الحاصل من خلال العمل بالكتاب الكريم والسنّة المطهّرة: «فـ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]، وقد قصّ لنا القرآن الكريم ماهو أعظم من هذه الأفعال، ولكنّه أخبر أنها تصدر من الشياطين وأصحاب الطرق المنحرفة كما ورد في قصة العفريت من الجن الذي كان يستطيع أن يأتي بعرش الملكة بلقيس في بضع ساعات من اليمن إلى فلسطين: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي